

دروس
في
مبادئ تخريج الحديث النبوي
مع فوائد في علوم الحديث

أملاها
إسلام محمود درباله

تقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد
الأولين والآخرين ثم أما بعد:

فهذه ورقات كنت أمليت ما فيها على بعض إخواننا
المبتدئين في علم الحديث، اشتملت على فوائد حول
تخريج الأحاديث النبوية مع إشارات لبعض القواعد
والضوابط عسى الله أن ينفع بها وأن يكتب لنا
ولشيوخنا الأجر والثواب وأن يرزقنا رفيع الدرجات في
جنات النعيم .

إسلام محمود درباله

islamderbalah@hotmail.com

الدرس الأول

أقسام الناس بالنسبة للعلوم الشرعية:

الأول: المقلد، وهو العامي الذي لا يملك النظر في النصوص ولا أقوال العلماء.

الثاني: المتبع، وهو الذي عنده من العلوم ما يؤهله للنظر في أقوال أهل العلم، ولكن لا يستطيع النظر مباشرة في النصوص.

الثالث: المجتهد، وهو الذي حصل من العلوم الشرعية والعربية ما يؤهله للاستنباط مباشرة من الكتاب والسنة.

وقد يكون الاجتهاد مطلقًا، وقد يكون مقيدًا أو جزئيًا. ملحوظة: أحيانًا يقول العلماء: عامي يجتهد وهذا يعني:

عامي يجتهد في اختيار من يسأله ويستفتيه.

فرق بين قولهم: إسناد صحيح وحديث صحيح.

وكذلك فرق بين قولهم: إسناد صحيح وإسناد رجاله ثقات.

فقولهم رجاله ثقات ليس تصحيحًا للحديث ولا تصحيحًا للسند.

كتب المراسيل: المراسيل لابن أبي حاتم.

المراسيل لأبي داود.

فهذه جامع للتحصيل في أحكام المراسيل للعلائي.

تحفة التحصيل في أحكام المراسيل لولي الله أبي
زرعة بن العراقي.

فهذه الكتب يجمعون فيها كلام الأئمة في هل فلان
يرسل عن فلان أو لم يلقيه وهكذا...
وكل هذه الكتب مطبوعة.

(كتبه): - صحائف الصحابة للشيخ أحمد الصويان.
النسخ الحديثة للدكتور بكر أبو زيد.
تقييد العلم الخطيب البغدادي.

كتب السؤالات هي اللبنة الأولى لعلم
الرجال.

فكان التلامذة يسألون الأئمة عن الرجال فيجيبون
فيقيدون ذلك في كتب سميت السؤالات.

ومن ذلك سؤالات الإمام أحمد وله عدة سؤالات:

1 - سؤالات لأبي داود للإمام أحمد.

2 - سؤالات عبد الله بن أحمد.

3 - مسائل ابن هانيء.

وجمع خلال ذلك في: الجامع (طبعت الأجزاء).

ومن ذلك سؤالات يحيى بن معين ومنها:

1 - سؤالات العباس الدوري لابن معين.

2 - سؤالات ابن مَجْرَز.

3 - سؤالات الدارمي لابن معين.

وهناك أيضًا:

سؤالات الأجرى لأبي داود.

سؤالات السجزي للحاكم.

سؤالات البرقاني للدارقطني.

وأكثر هذه الكتب مطبوع.

فهذه هي اللبنة الأولى لكتب الرجال والجرح
والتعديل.

ثم هناك كتب تذكر أقوال الأئمة في الجرح والتعديل
بالأسانيد.

مثل كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.
مثل كتاب تاريخ بغداد للخطيب.

مراتب (درجات) المصنفات في الجرح
والتعديل (من حيث القوة أو الصحة أو
الضعف).

**أولاً: أن يكتب العالم بيده مصنفاً في الجرح
والتعديل.**

ومن ذلك: الضعفاء لأبي زرعة الرازي.
والمجروحين لابن حبان.

ثانياً: أن تدون أقوال العلماء من تلاميذهم.
مثل: كتب السؤالات.

وكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.

**ثالثاً: الكتب التي تروي أقوال العلماء
بالأسانيد:**

مثل الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.
وتاريخ بغداد.

كتب الرجال

الكتب المصنفة في الثقات الكتب المصنفة في
الضعفاء كتب جمعت بين الثقات والضعفاء مصنفات
في رجال كتب مخصوصة كتب السؤالات كتب
المدلسين كتب في ذوي الإرسال التواريخ المحلية
(تواريخ البلدان)

أولاً: الكتب المصنفة في الثقات:

1 - الثقات للعجلي: وهو متساهل.

2 - الثقات لابن شاهين.

3 - الثقات لابن حبان.

ثانياً: كتب الضعفاء:

1 - الضعفاء لأبي زُرعة الرازي.

2 - الضعفاء للبخاري.

3 - الضعفاء للنسائي.

4 - المجروحين لابن حبان.

5 - الضعفاء للعُقيلي.

6 - الكامل في الضعفاء لابن عدي.

7 - ميزان الاعتدال للذهبي.

8 - لسان الميزان لابن حجر.

ثالثاً: كتب جمعت بين الثقات والضعفاء.

1 - التاريخ الكبير للبخاري والصغير والأوسط.

2 - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.

رابعاً: مصنفات في رجال كتب مخصوصة:

الكمال لعبد الغني المقدسي.

خامساً: التواريخ المحلية:

وهي التي تصف في تواريخ بلدة معينة مثل:

1 - تاريخ دمشق لابن عساكر.

2 - تاريخ بغداد للخطيب.

3 - تاريخ جُرجان لحمزة بن يوسف السهمي.

سادساً: كتب المدلسين:

1 - المدلسين لأبي أحمد الحاكم.

2 - المدلسين للكرابيسي.

3 - المدلسين لسبط ابن العجمي.

4 - تعريف ذوي التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر ويسمى طبقات المدلسين.

فائدة: اشتهر بنسبة لقب الحاكم رجلاً:

الأول: أبو أحمد صاحب كتاب الكني وهو شيخ الثاني: أبو عبد الله الحاكم النيسابوري صاحب كتاب المستدرک والمعروف بان البیع.

أما إذا أطلق الحاكم فالمقصود به صاحب المستدرک.

فائدة: أبو نعيم اثنان:

الأول: أبو نعيم الفضيل بن دكين وهو شيخ لأصحاب الكتب الستة.

الثاني: أبو نعيم الأصبهاني صاحب الحلية.

وإذا أطلق أبو نعيم عند المحدثين فالمراد الأول.

سابعاً: كتب ذوي الإرسال:

1 - المراسيل لأبي داود (في الأحاديث).

2 - المراسيل لابن أبي حاتم (في الرجال).

3 - جامع التحصيل للعلائي.

الدرس الثاني

تفصيل حول مصنفات في رجال كتب مخصوصة:

أولاً: الكمال لعبد الغني المقدسي (600هـ) صاحب عمدة الأحكام وغيره وهو من ألف في رجال الكتب الستة.

التهذيب: الاختصار مع الزيادة والإضافة.

ثانياً: الحافظ المزي هذب الكمال ويسمى يوسف بن الحجاج المزي واسم كتابه تهذيب الكمال.

ثالثاً: الحافظ الذهبي هذب تهذيب الكمال في تهذيب التهذيب.

رابعاً: الخرجي هذب التهذيب في كتاب سماه الخلاصة أو خلاصة تهذيب تهذيب الكمال.

خامساً: الإكمال لعلاء الدين مغلطاي

سادساً: جاء ابن حجر فجمع بين تهذيب الكمال أو إكمال مغلطاي في كتاب سماه تهذيب التهذيب، ثم اختصره ابن حجر في تقريب التهذيب.

من المعاصرين من اختصر التقريب وسماه تقريب التقريب (عائض القرني).

والحافظ المزي استخدم رموزًا لأصحاب الكتب الستة ولمصنفاتهم الأخرى البخاري (خ) ومسلم (م) والترمذي (ت) وابن ماجه (ت) والنسائي (س) وأبو داود (د)، والبخاري في الأدب (بخ) وأبو داود في القدر (قد)، والبخاري تعليقًا (خت)، ومسلم في مقدمة صحيحه (مق)، وغيرها من الرموز.

تصنيف الأئمة إلى متشددين ومعتدلين ومتساهلين:

رسالة "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل" للذهبي ط.

وللسخاوي "المتكلمون في الرجال".

فہاتان الرسالتان ہما العمدة فی هذا الباب.
أولاً: الأئمة المعتدلون:

- 1 - سفیان الثوري (161ھ).
- 2 - عبد الرحمن بن مہدي (198ھ).
- 3 - محمد بن سعد صاحب الطبقات (230ھ).
- 4 - علي بن المديني (234ھ) "وهو علي بن عبد الله".
- 5 - أحمد بن حنبل (241ھ).
- 6 - البخاري محمد بن إسماعيل (256ھ).
- 7 - أبو زرعة الرازي (264ھ) اسمه: عبید الله بن عبد الكريم الرازي.
- 8 - أبو داود (275) اسمه: سليمان بن الأشعث السجستاني.
- 9 - ابن عدي صاحب الكامل (365) أبو أحمد بن عدي.
- 10 - الدارقطني (385) اسمه علي بن عمر صاحب العلل.

ثانياً: الأئمة المتشددون:

- 1 - شعبة بن الحجاج (160ھ) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي أبو بسطام.
- 2 - يحيى بن سعيد القطان (198ھ).
- 3 - يحيى بن معين (233ھ).
- 4 - الجوزجاني (259) له الشجرة في أحوال الرجال. متشدد خاصة في الكوفيين لتشييعهم.
- 5 - أبو حاتم الرازي (277ھ) اسم: محمد بن إدريس.

6 - النسائي (303) اسم: أحمد بن شُعيب وسكن مصر.

7 - ابن حبان (354هـ) متشدد في الجرح أحيانًا.
ثالثًا: الأئمة المتساهلون:

1 - الإمام العجلي (261هـ).

2 - الإمام الترمذي (279هـ) أبو عيسى.

3 - ابن حبان متساهل في توثيق المجاهيل.

4 - ابن شاهين (385هـ).

5 - الدارقطني (أحيانًا).

6 - أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (405هـ).

7 - البيهقي (457هـ).

مصنفات في تراجم الأئمة (أئمة الجرح والتعديل)

الحافظ الذهبي "تذكرة الحفاظ"

واجب: ترجمة لخمسة.

مكونات الترجمة:

1 - الاسم والكنية واللقب.

2 - المولد (أحيانًا).

3 - الشيوخ.

4 - التلاميذ.

5 - الجرح والتعديل.

6 - الوفاة.

طرق العلماء في تصانيفهم لكتب الرجال:

كلها مرتبة على حروف المعجم إلا قليل منها، ولكن

في بعض الكتب قد يقدمون باب المحمدين على

غيرهم في حرف الميم تكريمًا للنبي ﷺ

ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ.

الترجمة التحليلية: تصنيف أقوال الأئمة في الراوي بحسب درجاتهم من حيث التشدد والاعتدال:

- 1 - الأئمة المتشددون.
- 2 - الأئمة المعتدلون.
- 3 - الأئمة المتساهلون.
- 4 - آخرون.
- 5 - اختيار الذهبي (الكاشف).
- 6 - اختيار ابن حجر (تقريب التهذيب).

ترتيب الأئمة للأحاديث

ترتيب الأئمة للأحاديث:

- 1 - السنن: وهي مرتبة على حسب الأبواب الفقهية مثل سنن أبي داود وابن ماجه والنسائي.
- 2 - الجوامع: كتب جمعت بين الأبواب الفقهية والسير والمغازي والتوحيد وغيرها من فنون العلم، مثل صحيح البخاري ومسلم وجامع الترمذي، وهي ترتب على الأبواب.
- 3 - المسانيد: وهي التي ترتب فيها الأحاديث على حسب الصحابي الذي يرويها مثل مسند أحمد، مثل مسند بقي بن مخلد (مفقود)، ومسند الحميدي، ومسند عبد بن حُميد (المنتخب من مسند عيد بن حميد مطبوع للشيخ العدوي).
- 4 - المصنفات: وهي مرتبة على الأبواب الفقهية وتكثر فيها الآثار، مثل مصنف عبد الرازق، وابن أبي شيبه.
- 5 - الأجزاء الحديثية: ويجمع فيها الأئمة أحاديث خاصة بمسألة معينة أو مراد معين، مثل الجزء الحسن بن عرفة.

0 - :00000000 .000000 000000 000000 0000

0 - :00000000 .0000 00 000000 0000 .0000 000000 0000

000000 000000 000000 000000 000000 000000 .000000

00000000 :00000000 00000000 00000000 00000000 00000000

.00000000 00000000 00000000 00000000 00000000

000 000000 00 00000000 000000 00 000000 0000 00 :00000000 - 00

00000000 000000 00 00000000 000000 00000000 00 00000000 00 00000000 00 0000 00000000

0 0 000 00000000 000000 00000000 000000 000000 0000 0000 0000 0000 0000 0000 00000000

.0000 00000 000000

:00000000 000000 00 00 00 00

0 - 0 "00000000 00000000" 0000 00000000000000

00000 00 00000 "00000000 00000 000000" 0000 00000000000000 00000000 - 0

. 000000 0000

0000 00000000 0000 00000000 0000 00000000 0000 000000000000 00000 0000 - 0

.00000000 00000 00000000 0000 000000

00000 00000000 0000000000 00000 00 00000 000000000000 00000000 - 0

.0000000000

.0000000000 00000000 00000000 00000000 00000 00000000 00000 00000 0000

.0000000000 000000 00000 0000000000 000000 00000000

"00000000 00000" 00 00000000 00000000 00 00000 00 0000 00000000 0000 - 0

.00000000 0000 00000000 0000000000

00000000 0000 0000 00 00 000000000000

:0000 0000

.0000000000 000000000000 0000000000 - 0

.000000000000 0000000000 00000000 - 0

- 00 00000 0 0 0000000 0 0000 - 00000000 0000000 000000 -0
00 00000

: 00 0 0 0000

.00000000 00000000 -0

.00 00000 00000000 00000 00000000000 0000000000 -0

0000 0 00000 - 00000000 00000 00000000 -0

: 00000 00000000

0000 00000 0000000 -0

000000000 00000000 -0

0000000000 00000000 -0

: 0 00000

. 0000 00000 00 0000 -

00000000 0000 0 0000 000 000 00 00

:0 000 0

. 000000 0000000000 0000 -

. 0000 0 0000 - 00 0000 0000000 0000 0000 0000 0000 -

. 0000 0000 00 0000 0000 - 0000000000 00000000 0000 00000000 0000 -

0000000000 000000 0 0000 0 0000 0000 0000 0000 0000 0000 - 0

.00000000 0000 00000000 000 00000000 00000000 0000 0000 0000

: 00000000 000 0000 00000000000000 0000

000 0000000000 000000 00000000 0000000000 0000000000 0000 00000000 00000000 -

.00000000 0000

: 0000000000 0000000000000000 0000 -

(0000) 0000 0000 0000000000 0000 -

.ᄡᄡᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡ - ᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡ ᄡ ᄡ ᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ -

ᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡ ᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ
.ᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ

: ᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ

ᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ

:ᄡᄡᄡᄡ ᄡ ᄡᄡᄡ ᄡ ᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ

ᄡᄡᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡ -

ᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ -

ᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡ -

ᄡᄡᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡᄡᄡ -

ᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡ -

ᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ - ᄡ

.ᄡᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡᄡ

:ᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡ

.ᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ - ᄡ

ᄡᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ -ᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡ

.ᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡ

.ᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ - ᄡ

.ᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ - ᄡ

.ᄡᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ - ᄡ

:ᄡᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ

.ᄡᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡ - ᄡ

.(ᄡᄡᄡᄡᄡᄡ) ᄡᄡᄡᄡᄡᄡ - ᄡ

.ᄡᄡᄡᄡᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡ - ᄡ

.ᄡᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡ ᄡᄡᄡᄡ ᄡᄡ - ᄡ

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

0 - 0000 00 000000 00 00 000000 0000 000 000 0000 0000000
0000 000 000 0000000 0000 000000 00000 00 0000000 0000 00 000000
.00000

00000000000 00 (0000000000) 0000000000 00000 000000 000000000
.00000 000000 00 00 00 0000000000

0000 00000 - 000000 00 00000 - 0000 00000 0000 0000 00000 00000000
000000 00 00000000000000 0000000 00000 000000 000000000 00000 0000000
00 000000000 000000 00 000000 00000 0000 0000000000 00 0000000000
(000000 00000 00 000000000 00 00000000 00000000 00000 000000).

00 000000000000 00000000 00000 0000 00000000000 00000000000 0000000 00000
: 00 00 00000 0000000000

.000000000 00000 0
.000000 00000 0000 000000
.00000000 00000 000000
.00000 0000 00000 000000

:000000000000 00000 000000 00 0000 0000000 000000 0000000 0000
.000000000 0000 00 00 0000000000 0000 0000
.00000000 00000000 000000000
.000000000000 00 000000 00 00000000 0000 000000

:00000000 000000000

0000 00000000 0000 00 00).00000 0000 00000 00 :000000 -
(000000 000000

00000000 0000000 00000000 00 000000 0000 0000000 00000 0000000000 0000
.000000 0000000 00000 0000 0000000 00 000000000000 00 0000000000 0000000000
00 000000 0000000 00000000 00000 00 000000000000 00000000 00000000 00 -
00000000000000 000000000000 0000000 000000 00000000 0000 00000 0000000000 00000
00 0000 00000 00 00000 00000000000 000000 0000 0000 0000 0000 00 0000
0000000 0000000 00000 00000000 00 00000 00000 00000 00000 00000 00000 00000000
0000 0000000 0000 00000 00000000000 00000000 00 0000000 00 0000 00 0000
.000000000

